بغير تعلم وهدى بغير هدايه وعنه الرغبة في الدنيا ذل المومن والزهد فيها عز المومن وعنه اللهم ارزق محمدا وال محمد ومن احب محمدا وال محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وال محمد كثرة المال والاولاد وعنه من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الاخره همه جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمه وعنه من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة في قلبه وانطلق بها لسانه داها ودواها واخرجه منها سالما الى دار السلام وعنه الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وعنه من اشتاق الى الجنه سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وقيل له صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله ما الزهد في الدنيا قال ان تحب ما يحب خالقك وان تبغض ما يبغض خالقك وان تتحرج في حلال الدنيا كما تتحرج في حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب وان ترحم جميع المسلمين كما ترحم لنفسك وان تتحرج من الكلام فيما لا يعنيك كما تتحرج من الحرام وان تتحرج من كثر الاكل كما تتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها وان تتحرج من حطام الدنيا كما تتحرج من النار وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال له علي عليه السلام يا نبي الله اخبرني عن الزهد ما هو فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا علي مثل الاخره في قلبك والموت نصب عينيك وكن من الله تعالى على وجل واد فرايض الله والكف عن محارمه ونابذ هواك واعتزل الشك والشبه والطمع والحرص واستعمل التواضع والنصفه واجتنب الكبر والبخل وحسن الخلق ولين الكلام واقنع بقبول الحق من حيث ورد عليك و اجتنب الكبر والبخل والعجب والريا وشيمة البخلا ولا تستصغرن نعم الله عليك وان قلت وجاوزها بالشكر واذكر الله تعالى في كل وقت واحمده على كل حال واعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك وليكن صمتك فكرا وكلامك ذكرا ونظرك اعتبارا وتجنب ما استطعت وعاشر الناس

بالحسنا

بالحسنا واصبر على النازله واستهن بالمصيبه واعمل الفكره في المقادير واجعل شوقك الى الجنة واعتصم بالاخلاص والتوكل و ابن على اسس التقوا وامر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تاخذك في الله لومة لايم و خذ من الحلال ما شيت اذا امكنك وجانب الطمع والجمع وكن مع الحق حيث ما كان ودم ما اشتبه عليك بعقلك فانه حجة الله عليك و وديعته فيك وبرهانه عندك فذلك اعلام الزهد ومنهاجه والعافيه للمتقين وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال من اتاه رزق فابغير مساله ولا استشراف نفس فرده فانما يرده على الله عز وجل وعن الانطاكي قال في كتاب الزهد اربعة اشيا الثقه بالله والبراه من الخلق والاخلاص في العمل والاحتمال للظلم وعنه ايضا انفع ما عالج المومن من امر دينه قطع حب الدنيا من قلبه فيهون عليه ترك الدنيا وتسهل عليه الاخره وقيل له ما اضر الطاعه بصاحبها قال ما نسيت به عيوبك وجعلتها نصب عينيك اذلالا بها واغترارا منك فذلك العجب وقال اخر والصبر لامر الله اهون من الصبر على عذابه اللهم اعنا على ما تحب وترضى وقال اخر الزهد ان يكون الموجود والمقصود سوا عندك

باب في شي مما جا في كلام الصالحين واهل الزهد والفضل

وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال عند ذكر الصالحين تنزل البركه وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال اويس بن انس سيد التابعين يشفع يوم القيمه في عدد ربيعه ومضر فيشفعه الله قيل كان اويس يرى انه مجنون من حين نشا وكان طعامه مما يلتقط من الحشف والنوا ولباسه ما يلتقط من المزابل من رقاع الصوف فيغسلها ويصلها وكان اذا نظر الى الروس المشويه قد تلفحت وجوههم النار وهم فيها كالحون فيقع مغشيا عليه حتى يرى انه مجنون ومن كلامه توسد الموت اذا نمت واجعله نصب عينيك اذا قمت ولا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت فانك ان صغرتها فقد صغرت الله وان عظمتها عظمت الله وعن غيره يا عجبا ممن يكره ان يعصا وهو عاصي لربه ويطاع وهو غير مطيع لربه وكان ايوب الزاهد

وقع شرا البقره يوم الخميس [illegible] اضرب ... في شهر شوال السنه ١٣ ... ودخلت البيت يوم الجمعه ... في شهر القعده ... الله ... شاء ... بجاه رسول الله ... وحبيبنا رب العالمين

Copyright © King Saud University